بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى ● وبعد ففي باب عتق البعض من الوقاية ● وباول ولد تلديه ابنا فانت حرة ان ولدت ابنا وبنتا ولم يدر الاول عتق نصف الام والبنت ● ووافقه صاحب الاصلاح ● وزاد صاحب الدرر كلمة لو فقال وباول ولد تلديه لو ابنا ● وذكر في الشرح ان عبارة الوقاية لا تستقيم بدونها ● واقول يريد انها لا تستقيم بدونها في العربية لخلو الخبر حينئذ عن رابط ونضم لو التي تكثر بعد اما اذا حذف كان واسمها يستقيم لان الخبر حينئذ مجموع الشرطية واسم كان المحذوف مهما ضمير عائد على المبتدا والتقدير لو كان هو اي اول ولد ابنا ولو للاستقبال بمنزلة ان قال ارضى وهو ثابت لا ينكر فالمعنى اول ولد تلديه ان كان ابنا والمآل ان كان اول ولد تلديه ابنا فانت حرة ● واما من وجه عدم الاستقامة بدخول الفاء في الخبر فهو عن مقدمات النحو براحل لان هذا المبتدا ما يدخل الفاء في خبره لتضمنه معنى الشرط بناء على ان النكرة اريد بها العموم في الاثبات على ان الاخفش يجيز زيادتها في جميع خبر المبتدا بل الاتيان بلو هو الذي يابا به الفاء اذ لا تقارن جزاء لولا ما تدارکناه من حملها على معنى ان وهو بعد موضع نظر فالاولى ان لا تزاد لو وان يكون الرابط ضمير المحذوف والتقدير فانت حرة عند ولادته والقرينة الفاء الدالة على مقارنة مدخولها لما قبله وتسببه عنه لكونه في موضع الجزاء لتضمن المبتدا معنى الشرط هذا وقد عرض على صحيفة تيها ما صورته ● قوله لا يستقيم اه وجه عدم الاستقامة دخول الفاء في الخبر وبعضهم خلو الخبر عن عائد وليس على شيء بل وجه صدق العبارة على ما اذا تاخر ولادة الابن اولم يعلم المتقدم والمتاخر فيقتضي وجود الشرط وعتق الام وليس كذلك لان الشرط اولية الابن ولادة لا اولية الولادة ابنا وعبارة الوقاية لا تقيد الاول بل تفيد الثاني انتهى ● اقول هذا الكلام وان كان مخل الالفاظ كما ترى لكنه فاسد المعنى وبيانه ان مثل هذا التركيب الواقع في الوقاية يراد منه الشرطية بالوجه الذي مر بيانه ضرورة ان التعليق مضمون الخبر الذي هو بمنزلة الجزاء بمضمون المبتدا الذي هو بمنزلة الشرط وقد اشتمل على امرين الاولية ولادة والمذكورة فلا بد ان يكون اول مولود بعد التعليق وان يكون ذكرا ولا يكفي كونه اول ابن والا لخلا الولد عن الفائدة وكان حق العبارة اول ابن تلديه ثم ان صاحب الدرر لم يزد على ان صرح بالشرط المضمن في عبارة الوقاية فلم ينتج له مع قلة استعمال لو

اذ لا يلزم من كون لفظ بمعنى لفظ ان يثبت له سائر احكامه

ق

وانما لزم استعمال لو في المستقبل ضرورة ارادة معناه المشهور اعني امتناع الجزاء لامتناع الشرط كما ينظر به دون تبر

في المستقبل سوى فساد التركيب بدخول الفاء في جزاء لو ● ووقوع جزاءها اسمية وقد صرح نجم الائمة الرضي بامتناعه وصرح ابن الحاج بامتناع دخول الفاء في جواب ان وانكر العلامة التفتازاني على صاحب الكشاف ادخال الفاء في جواب لو التي بمعنى ان وصرح بامتناعه واما ما في المغني من قوله ● لو كان قتل باسلام فراحة فقد اشار الى ضعفه بقيل مع انه لا شاهد فيه اذ المعنى يابى ان يكون هو الجواب المحذوف اي لهان علي ولم اقف هنا على راحة فاقتضت العلة مقامه ● وفي مباحث الحرف من المغني ان هذا هو التحقيق في امثاله ● ولو سلم قلنا احتمال مسقط للاستدلال سيما مع تصريح المحققين بامتناعه ● واما اختلال اللفظ فلان قوله وجه عدم الاستقامة ان قرئ مبتدا كان جزما منه بذلك الوجه لانقلاله عن الغير ليعترض عليه وان قرئ ماضيا مجهولا بتشديد الجيم وجب ان يقول بدخول الفاء لانه لا يتعدى بنفسه الى المفعولين وحذف احدهما في مثله سماعي ● وفي قوله وبعضهم ● خلو الخبر عن العائد ● وايضا لا وجه لا ● وفي قوله اولم يعلم المتقدم وانما الصواب ان يقال وعلى ما اذا لم يعلم المتقدم والمتاخر اذ مراده صدق عبارة الوقاية على الامرين معا لتناول الاعتراض ولعرى ان التعرض لبيان فساد مثل هذا مما لا يليق لما فيه من اضاعة الاوقات لكن خشينا ان يغتر به من تخدعه اللحى والصور ● قال المؤلف رحمه الله تعالى نقله مؤلفه الفقير محمد سري الدين من المسودة بمدينة القسطنطينية صبيحة اليوم السابع عشر من جمادى الآخرة المنتظمة في سلك شهور سبع وخمسين والف

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى ● وبعد ففي باب الجيم من الصحاح ونسوة حواج بيت الله بالاضافة اذا كن قد حججن فان لم يكن قد حججن قلت حواج بيت الله فتنصب البيت لانك تريد التنوين في حواج الا انه لا ينصرف كما يقال هذا ضارب زيد امس وضارب زيدا غدا فدل الحذف التنوين على انه قد ضربه باثبات التنوين على انه لم يضربه انتهى ● واشكاله ظاهر فان اسم الفاعل عند اضافته احدهما يحتمل كلا من الازمنة الثلاثة وعند تنوينه يحتمل الحال والاستقبال حتى يقيد بالعين فكيف يدل حذف التنوين على الحصول في الماضي واثباته على عدمه ● واقول وجهه ان اسم الفاعل لما كان حقيقة فيمن قام به الحدث بالفعل وكان الاصل فيه ان لا يحمل اذا

نهاية المخطوطة